الخروج من رحم الأنا.

أقصد بهذا المصطلح : التمرد على الأنا وحظوظ النفس !! كثيرون يولدون ثم يموتون، وهم مازالوا في رحم أناهم !! ولقد اهتم المتصوفة في جميع الأديان والمذاهب بإهانة النفس وترويضها. من أجل الاتحاد بالمطلق. لكنني لاأقصد ذلك. إنما أقصد التمرد على الأنا من أجل فهمها والنظر إليها من الخارج. والتعامل معها بوصفها آخر وليست ذاتا !! لكن حين يتقوقع الانسان داخل رحم أناه، سيصاب بالأنانية والنرجسية والغرور. وللأسف كل هذه الصفات هي صفات طفولية لم يبلغ صاحبها سن النضج. النضج هو أن تفهم أنك لست مقدسا. بل أنت انسان مثل سائر الناس. إذا استطعت أن تضحك من نفسك كما تضحك على الآخرين فقد بلغت سن النضج. إذا استطعت أن تعفو عن من ظلمك فقذ بلغت سن النضج. إذا أحببت للآخرين ماتحبه لنفسك فقد بلغت سن النضج. سن النضج هو التواضع الواعي. الذي يدرك صاحبه حجم نفسه. فلا تنكمش نفسه في نظره ولا تتضخم. وللأسف أغلب مصائب الحياة ومشاكلها تأتي من عدم معرفتنا بحجم أنفسنا. لذلك حين نخرج من رحم الأنا لانغتر ولا ننتقم أو نغضب لأتفه الأسباب. بل نريح أنفسنا ونريح الآخرين. لكن مانراه من الكثيرين هو أن أناهم متضخمة بشكل كبير. كبالون منتفخ أقل لمسة ينفجر بسببها !! وأعلم أن التمرد على الأنا ليس سهلا. فهو يسير على من يسره ا تعالى عليه.